ماستر سنة أولى 2021~2020 M1 S2

المادة: ***أدوات ملاحظة التدريس***

**المحضرة رقم 3:**

**التعليم و التعلم.**

خطة المحاضرة:

مقدمة

1. تعريف التعلم

2. تعريف التعليم

المراجع

\_\_\_\_

**مقدمة:**

إن صميم مهنة التدريس هو "دفع المتعلم للقيام بالتعلم" أو بالأحرى جمع الظروف المواتية للتعلم. الطالب الذي يتعلم يجند عمليات التعلم التي هي العناصر الدافعة للتحولات الحركية أو المنهجية أو الاجتماعية. إن آليات التعلم هذه يتم تفعيلها من خلال طبيعة التفاعلات مع البيئة المادية والبشرية (أي مع مجريات الميدان)، و هده التفاعلات يتم تحديدها مسبقًا إلى حد كبير من خلال إجراءات التدريس التي يقوم المعلم بتصميمها و تفعيلها. تختلف هذه العمليات اعتمادًا على أن الطلاب لا يتعلمون بنفس الطريقة ، ولكن أيضًا اعتمادًا على المقاربات النظرية للتعلم التي تفضل آليات معينة بدلاً من غيرها. قد تكون إجراءات التدريس الفعالة مشتركة أو مختلفة من نموذج نظري إلى آخر.

وبعبارة أخرى فإن نجاح التدريس هو نجاح بناء المهارات من قبل التلميذ على أساس إقامة علاقات منطقية مستوحاة من نظريات التعلم وإجراءات التدريس وعملية التعلم. وفقًا لنوع المتعلمين (صغير, كبير, ذكر, أنثى, مبتدئ, له بعض الخبرة...) و وفقًا لطبيعة التعلم أو حتى وفقًا للنهج النظري فإن هذه العلاقات تلهم تدخلات تربوية وتعليمية متشابهة أو مشتركة في بعض الأحيان وأحيانًا متباينة بشكل واضحًا.

**توضيح:**

مفهومين يجب التمييز بينهما: **التعليم والتعلم.**

**نشاطين مختلفين:  
 *من جانب الطالب*: التعلم،  
 من *جانب المعلم*: التعليم.**

*"فهم كيف يتعلم الطالب هو أساس نشاط التدريس. إن وظيفة المعلم ليست في التدريس ولكن هي ضمان أن الطلاب يتعلمون".*

(M.Develay, *De l’apprentissage à l’enseignement*, Paris,ESF,1992).

Philippe Meirieu :

* لا يمكن لأحد أن يتعلم مكان أي شخص و التعلم يتطلب التزامًا من المتعلم الذي وحده يمكن أن يقوم به .
* ومع ذلك يجب على أي شخص يقوم بالتدريس تصميم المواقف أو الوضعيات الأكثر ملائمة للطلاب والأكثر صرامة وفقًا للمهارات أو المعارف التي سيتم نقلها (أي إيصالها للمتعلم).
* ومع ذلك ، لا يحدث هدا النقل (أي التعلم) بصفة ميكانيكيًة أبدًا: فهو الجمع بين "نية التدريس" و "إرادة الفهم".

*الاهتمامات ذات الأولوية* ***للمعلمين*** *(وخاصة المبتدئين) ليست دائما "التعلم".* هذه الاهتمامات ذات الأولوية هي في معظم الأحيان:

**الاحتفاظ بالنظام (الانضباط):** بمعنى *"طالما أنهم (التلاميذ) يستمعون لي"* ،

**العلاقة:** *"طالما أنهم يحبونني"*،

**اهتمام الطلاب:** *"طالما أنهم يحبون"* ،

**مبادئ فعالة لبناء المهام:** "*أرجو أن تكون مناسبة".*

إن تعلم الطلاب *("طالما أنهم يتعلمون")* يجب أن يكون أساس مهنة التدريس = أي هو الاهتمام المركزي الذي يعطي معنى لجميع الاهتمامات الأخرى. J.-L.Ubaldi (2018).

على المعلم خلق مناخ تحفيزي (C. Ames ، 1987) حتى يكون الشاغل الرئيسي للتلميذ هو التعلم والتقدم.

**الخلاصة:**

* *من جهة الطالب يتعلم و من جهة أخرى المعلم يعلم.*
* *التدريس هو أداة مساعدة للتعلم تدريس = معرفة الشروط التي تسهل عملية التعلم و تفعيلها (الشروط التربوية والتعليمية).*
* *في التربية البدنية و الرياضية هناك عدة أنواع من التعلم: الحركي والمنهجي والمهارات الاجتماعية و المزج بينها يؤدي إلى تكوين كفاءات.*
* *هناك أيضًا العديد من نظريات التعلم التي تقدم تفسيرات مختلفة للآليات المستخدمة في عملية التعلم.*
* *إجراءات التدريس مستوحاة من معرفة المعلم لعمليات التعلم: أدرس حسب ما أعرف حول كيفية التعلم.*
* *العلاقات بين طرق التدريس وطرق التعلم ليست أمر إلزامي (هده العلاقات معقدة).*

1. **تعريف التعلم:**

التعريف العام:

التعلم هو تغيير مستقر للتصرفات أو النشاطات السيكولوجية المتصلة بخبرة الفرد .

التعريف الخاص )في المجال الحركي( :

Motor control and learning, 1982. R.A. Schmidt :

**-“** *التعلم هو مجموعة من العمليات متصلة بالتمرين أو التجربة و التي تؤدي إلى تغييرات دائمة نسبيا للمهارة الحركية* ***“****.*

Schmidt et Lee: Motor Control and Learning,1999.

*"التعلم هو مجموعة من العمليات التي تؤدي عن طريق التدريب أو الخبرة إلى تغييرات دائمة نسبيًا في القدرة على تحقيق الحركة".*



(HOUSSAYE J. 2000)

**الخلاصة:**

التعلم له أربعة مميزات أساسية:

* التعلم هو تغيير لحالة سابقة.
* هذا التغيير مستقر ويسمح بإعادة إنتاج الحركة .
* هذا التغيير يخص السلوك (يمكن ملاحظته) أو الأنشطة النفسية (لا يمكن ملاحظتها مباشرة).
* يعزى هذا التغيير إلى تجربة الفرد الذي يتفاعل مع البيئة المادية والبشرية (≠ النمو والنضج).

**هده المميزات الأربعة للتعلم لها عواقب هامة على نشاط المعلم:**

1. التعلم هو مجموع التغييرات الداخلية للفرد:

*يتوخى المعلم بشكل صريح التحسن المرتبط بالتعلم = ماذا نعلم؟ ما هي التحولات المتوقعة؟ إذا كانت كفاءات فيكون التعلم بطريقة معينة و بالتالي يجب تدريسها بطريقة معينة.*

*ليس من الممكن تعليم كل شيء = من الضروري استهداف و اختيار "خطوات للأمام" لأن "كل شيء ليس مهمًا في نفس الوقت" (Ubaldi، 2018).*

1. هذه التغييرات مستقرة ولكنها غير مجمدة (≠ حركات نمطية القدرة على التكيف):

*يستمر التعلم (أي يدوم في الوقت) دون أن يعتمد على آليات مثل التعب والإجهاد والتحفيز والحظ ...*

للمعلم:

*ما هي شروط هذا الاستقرار؟ (= كيف ندرس حتى نجعل ما تعلمه التلميذ يدوم؟).*

*ما هي الشروط التربوية التي تجعل ما تعلمه التلميذ قابلة للتكييف؟*

1. هذه التغيرات تخص السلوك أو النشاطات النفسية:

*عمليات أو الآلية وراء التحولات.*

*المعلم يأخد بعين الاعتبار السلوكيات التي يمكن ملاحظتها و أيضًا العمليات الكامنة وراء هذه السلوكيات:*

* *التحكم في المشاعر,*
* *المعلومات الملتقطة من المحيط,*
* *تصورات الحركة, المشاعر...*

4. هذه التغييرات هي تابعات للتفاعل مع البيئة (= الخبرة):

*لا أحد يمكن يتعلم مكان الذي يتعلم,*

للمعلم:

*يحدد مسبقا الشروط الخارجية لهذه التجربة بإعطاء أهداف للتلاميذ يجب الوصول اليها (= مهمة) في بيئة معينة = يجعل التلميذ يعيش حالات تقوده إلى التغيير (= التعلم).*

2. **تعريف التعليم:**

J.Bruner, Le développement de l’enfant: savoir faire, savoir dire, PUF, Paris,1983.

التدريس هو *"عملية تدعيم تجعل المبتدئ قادر على حل مشكلة ، أو تأدية مهمة أو الوصول إلى هدف و التي تفوق أمكنيات هدا الفرد (أي المبتدئ أو التلميذ أو المتعلم) دون مساعدة (دون مساعدة المدرس)".*

E.Margnes, Introduction, in Intervenir en EPS et en sport, Editions Revue EPS, Paris, 2018.

يمكن تحديد التدخل (تدخل أو نشاطات التدريس للمربي) *"من خلال مجموعة من المهارات المهنية التي تتمحور حول مراحل التخطيط والتفاعل والتغذية الراجعة".*

**الإجراءات المهنية:عبارة عن جدول أعمال متعدد الاهتمامات الراسخة**

(D.Bucheton & Y.Soulé, 2011)

**أربع ميادين للتدخل تميز إجراءات التدريس:**

1. **التصميم التعليمي** (اختيار وتخطيط النشاطات، طريقة الدخول في النشاط ، التبديل التربوي ، تطوير وتحديد أبعاد مهام التطبيق ، إلخ.)
2. **تطبيقات تعليمية** (تنشيط وأسلوب التدريس ، و التموقع ، والشكل التعليمي ، وإدارة الفصل ، والمجموعات ، والمساحة ، والوسائل ، والوقت ، وما إلى ذلك)
3. **تنظيم نشاط التلميذ** (ملاحظة السلوك ، التغذية الراجعة ، المتغيرات التعليمية ، التقييم التكويني ، إلخ.)
4. **التقييم** (التشخيصي ، التكويني ، التلخيصي ، التصديقي).

**الخلاصة:**

* نعتبر إجراءات التدريس وتدخلات المعلمين مترادفة.
* تدخلات المعلمين هي جميع المقاربات التعليمية والإجراءات التربوية التي تهدف إلى تعزيز تعلم التلميذ.
* تشير هذه الإجراءات إلى مفهوم التدريس ، والتنشيط التربوي ، والعمل التنظيمي واللوجستي ، وتنظيم نشاط التلميذ ، وأخيرًا التقييم (التخطيط ، التفاعل ، التغذية الراجعة).

**المراجع:**

[د. يوسف محمود قطامي](https://www.sst5.com/authDetail/1335/-%D8%AF.-%D9%8A%D9%88%D8%B3%D9%81-%D9%85%D8%AD%D9%85%D9%88%D8%AF-%D9%82%D8%B7%D8%A7%D9%85%D9%8A-): نظريات التعلم و التعليم. دار الفكر, 2005

1. M.Develay, *De l’apprentissage à l’enseignement*, Paris,ESF,1992.
2. Philippe Meirieu : Apprendre, c’est quoi ? Entretiens entre Philippe Meirieu et Emile, Editions de l’Aube, 2015 .
3. J.-L.Ubaldi 2018 Dossier EP&S N°64. L’EPS dans les classes difficiles.
4. Ames, C, & Archer, J. (1987). Mothers' belief about the role of ability and effort in school learning. Journal of Educational Psychology, 18, 409-414.
5. R.A. Schmidt Motor control and learning, 1982.
6. Schmidt et Lee: Motor Control and Learning,1999.

# HOUSSAYE J. 2000. Le triangle pédagogique - Théorie et pratiques de l'éducation scolaire volume 1. Editeur : Peter Lang.

1. J.Bruner, Le développement de l’enfant: savoir faire, savoir dire, PUF, Paris,1983.
2. E.Margnes, Introduction, in Intervenir en EPS et en sport, Editions Revue EPS, Paris, 2018.
3. D.Bucheton & Y.Soulé, 2011. Les gestes professionnels et le jeu des postures de l’enseignant dans la classe : un multi-agenda de préoccupations enchâssées Revue Education et Didactique vol 3 - n°3 (Octobre 2009) (mis en ligne en 20110).